

أدب الضيافة

[33] والتوجه والخشوع وإسبال الأجنان أمانة عن الخشوع والتذلل، وتهيؤا لإفاضة العين بدموع التوبة والشوق. قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه، فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه (1)، وجاء عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها فما وقرها (2). ويستضيفنا الله تبارك شأنه في حياتنا كلها، في أيام وليالي طاعته، كليا لي القدر الشريفة، وأيامه المباركة كمنتصف رجب، ومنتصف شعبان، والعديد والجمعات وشهر رمضان.. وعلى مدى العمر إذ نحن مخلوقون لعبادته وهو القائل عز من قائل: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (1). فالمؤمن مبتغاه أن يكون على الدوام في ضيافة المولى " سبحانه وتعالى ".. يدعو أمير المؤمنين عليه السلام " فيقول: يا رب يا رب يا رب ! أسألك بحقك وقدسك، وأعظم الذاريات: 56. (1) بحار الأنوار 84: 258، ح 56 - عن عدة الدواعي، لابن فهد الحلبي. (2) كلمات مختارة لأمير المؤمنين عليه السلام ". (3) سورة